

وسائل الشيعة

[496] (9950) 10 وبإسناده عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله أنه سأل الصادق عليه السلام عن الريح والظلمة التي تكون في السماء والكسوف، فقال الصادق عليه السلام: صلاتهما سواء. (9951) 11 - وبإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: إنما جعلت للكسوف صلاة لأنه من آيات الله (إلى أن قال:) وإنما جعلت عشر ركعات لأن أصل الصلاة التي نزل فرضها من السماء أولاً في اليوم واللييلة إنما هي عشر ركعات، فجمعت تلك الركعات ههنا، وإنما جعل فيها السجود لأنه لا تكون صلاة فيها ركوع إلا وفيها سجود، ولأن يهتموا صلاتهم أيضاً " بالسجود والخضوع وإنما جعلت أربع سجود لأن كل صلاة نقص سجودها عن أربع سجود لا تكون صلاة، لأن أقل الفرض من السجود في الصلاة لا يكون إلا أربع سجود، وإنما لم يجعل بدل الركوع سجوداً لأن الصلاة قائماً " أفضل من الصلاة قاعداً "، ولأن القائم يرى الكسوف والانجلاء 1، والساجد لا يرى، وإنما غيرت عن أصل الصلاة التي افترضها الله عز وجل لأنه صلى لعله تغير أمر من الأمور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول. ورواه في (العلل) 3 وفي (عيون الأخبار) 4 بالإسناد الآتي 5. (9952) 12 - محمد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلاً " من جامع البزنطي _____ 10 الفقيه 1: 341 / 1512 وأورده في الحديث 2 من الباب 2 من هذه الأبواب 11 - الفقيه 1: 342 / 1513 وأورد صدره في الحديث 3 من الباب 1 من هذه الأبواب وفي الحديث 12 من الباب 24 من أبواب الركوع. 1 في المصدر: (الاعلى) وقد شطب عليه المصنف. 2 في المصدر: صلى. 3 علل السرائر: 269 / 9 الباب 182. 4 عيون أخبار الرضا (عليه السلام): 115 / 1 الباب 34. يأتي في الفائدة الأولى من الخاتمة برمز (ب). 12. مستطرفات السرائر: 54 / 7 ومسائل علي بن جعفر: 194 / 408 وقر ب الإسناد: _____ (*) 99.